تعريف المكتبة

المكتبة: هي مؤسسة علمية ثقافية، تعنى بجمع وحفظ التراث الفكري الانساني، ليكون منهجاً حضارياً، يمكن الافادة منه مستقبلاً.

وللمكتبة أهمية علمية كبيرة في حياتنا المعاصرة، وللتعرف على هذه الأهمية، يمكن تمديدها بما يأتي:

١- تمثيل الوجه الحضاري للأمم والشعوب.

٢- اسهم في اغناء الفكر وإعادة صياغته من جديد بما يلائم ومستوى التوازن في الحياة العامة.

٣- تقدم الخبرات في مجالات العلم والمعرفة.

٤- تسهم في تنشيط الحياة الثقافية من خلال تنظيم الدورات والحلقات الدراسية والمؤتمرات العلمية المختلفة.

٥- تقدم أفضل التقنيات العلمية وفي الاختصاصات كافة.

٦- تقديم الخبرات العامة للمجتمع والباحثين لاستكمال متطلبات اعمالهم المعرفية.

أنواع المكتبات:

١- المكتبات العامة: التي توسعها الدولة والمؤسسات الأخرى التي تعنى بنشر العلم والمعرفة.

٢- المكتبات المتخصصة: كما هي الحال في الطب والهندسة والتكنولوجيا.

٣- المكتبات المدرسية: وهذه تعنى بها المدرسة لتكون مرجعاً ثقافياً للمعلمين والتلاميذ.

٤- المكتبات التجارية: وهذه تؤسسها شركات أو من لديه القدرة على شراء الكتاب وبيعه. والهدف منها الربح المادي.

٥- المكتبات الخاصة: التي يؤسسها بعض المهتمين من العلماء أو الأدباء في مساكنهم للإفادة منها.

٦- المكتبات الإلكترونية الحديثة: التي تسهم في نشر الوعي الثقافي.

نشأة المكتبات

لا نستطيع أنْ نحدد أول من أنشأ مكتبة في العصور القديمة، كما لا نستطيع أنْ نقطع في أقدم مكان أنشئت فيه أولى المكتبات؛ إلا أن الحفريات والتنقيب عن الآثار تدل على أنه لعل من أولى المكتبات ما قد ظهر قديمًا في منطقة ما بين النهرين في العراق وفي وادي النيل؛ حيث وجد ما يدل على ذلك، وتعود المكتبات إلى ما قبل الميلاد. فقد وجد في أخربة نينوي، وبابل، وتل العمارنة ما يدل على قدم ذلك، كما عثرت إحدى البعثات الأمريكية في وادي الفرات على مكتبة تحوي ثلاثين ألف آجرة - لبنة من الطين المجفف - مكتوب عليها بالخط المسماري الشؤون الإدارية والفنية والأدبية. كما عثر على مكتبات في وادي النيل من أقدمها مكتبة أوسيمندياس، ومكتبة حوتب وخوفر وخفرع، وكانت هناك مكتبات قديمة مشهورة كمكتبة الرها، والقدس والإسكندرية وغيرها.

وقد حفظ العرب قبل الإسلام بعض آثارهم الفكرية ووقائعهم ينقشها على الحجارة خشية اندثارها. كما اشتهرت المعلقات التي تحمل خيرة قصائد فحول الشعراء.

ولا نغالي إذا قلنا أن المكتبات في الإسلام قد نشأت مع نشأة المساجد؛ إذ لم يكن المسجد مكانًا خاصًا للعبادة فحسب؛ بل كان مركز الحياة الاجتماعية والسياسية، ومركز إدارة الدولة وتسيير أمورها،

كما كان محط أنظار المسلمين، ومعقد حلقات العلم، واجتماع العلماء وتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والتفسير والحديث وأصول العربية وغير ذلك، ومن ثم فلا عجب من اهتمام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ببناء مسجد قباء بعد الهجرة مباشرة، ثم تأسيس مسجده (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة المنورة في الأيام الأولى من وصوله إليها، ثم كثرت المساجد فيها وفي البلاد الإسلامية، ولما كان المسجد أولى المعاهد في صدر الإسلام، كان لا يخلو من صحف القرآن الكريم وتفسيره، وصحف الحديث وغيره. ويسعنا أن نقول: إنَّ أولى المكتبات كانت بيت رسول الله (صلى الله عليه آله وسلم)؛ أذ كان يجمع فيه ما يدونه كتاب الوحي من التنزيل الحكيم.

إلى جانب هذا كان لبعض الصحابة والتابعين كتب في بيوتهم بمنزلة المكتبات الخاصة التي عرفت فيما بعد؛ فقد كان عند سعد بن عبادة الأنصاري كتاب أو كتب فيها طائفة من أحاديث رسول الله (صلى الله عليه آله وسلم)، وعند عبد الله بن مسعود مصحفه المشهور وصحف أخرى بخطه، وعند أسماء بنت عميس كتاب جمعت فيه بعض أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). وقد اشتهرت صحيفة أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) التي كان يعلقها في سيفه فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات، وحرم المدينة ولا يقتل مسلم بكافر.

كما كان لابن عباس كتب كثيرة بلغت حمل بعير.

وأخبار الكتب والمكتبات كثيرة جدًا؛ وإنما سقنا ما سلف لنبين اهتمام المسلمين بالعلم أفرادا ومسؤولين، رعاة ورعية، وقد كثرت المكتبات العامة منذ أواخر القرن الهجري الثاني، وأمدها الخلفاء والأمراء والمسؤولون بما تحتاج إليه من الموظفين والمواد الكتابية،

وما يلزم لتجليد الكتب وغير ذلك، وزودوها بأمهات الكتب في مختلف العلوم، وتبارى الخلفاء والأمراء في مشرق الدولة الإسلامية ومغربها وفي الأندلس في الحصول على أنفس الكتب وأندرها، حتى زخرت خزائن المكتبات العامة بآلاف المجلدات، وقد روى أن خزانة قرطبة ضمت أربعمائة ألف مجلد أبان ازدهار الخلافة في الأندلس؛ في حين أنَّ شارل الخامس ملك فرنسا في القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي لم يستطع أن يجمع في مكتبة فرنسا الرئيسية أكثر من ٩٠٠ تسع مائة مجلد خمسها في اللاهوت.

أشهر المكتبات في الإسلام

إنَّ المقام لا يتسع لذكر جميع المكتبات في البلاد الإسلامية عبر العصور. وسنكتفي بذكر أشهر المكتبات في البلاد الإسلامية فيما مضى:

١- **دار الحكمة:** أو بيت الحكمة، وقد رجح المؤرخون أن أول من أسس هذه الدار الجامعة لمختلف المؤلفات هو هارون الرشيد (١٤٩-١٩٣هـ)، ثمَّ أمدها ابنه المأمون من بعده بالمؤلفات الكثيرة والدواوين الضخمة؛ حتى صارت هذه المكتبة من أكبر خزائن الكتب في العصر العباسي، وظلت هذه الخزانة قائمة يستفيد منها الرواد والعلماء وطلاب العلم إلى أن استولى المغول على بغداد سنة ٦٥٦هـ.

٢- **دار العلم:** وهي خزانة العبيديين بمصر، ألحقها الحاكم العبيدي صاحب مصر بدار الحكمة، التي أنشأها على غرار جامعات بغداد وقرطبة، وقد جمع في دار العلم كتبا كثيرة، وأقام فيها المسؤولين وخصص لهم الجرايات، وجعل في المكتبة ما يحتاج إليه المطالعون والنساخ من الحبر والمحابر والأقلام والورق. وقد كانت هذه الدار من أعظم الخزائن التي عرفها العالم الإسلامي

فيما مضى، وأكثرها جمعا للكتب النفيسة من جميع العلوم، وبقيت على ذلك إلى أن انقرضت دولة الفاطميين بموت العاضد (ت ٥٦٧هـ) آخر خلفائهم.

٣- **مكتبة قرطبة:** كثرت المكتبات في الأندلس وبلغت نحو سبعين مكتبة أيام الخلافة سوى المكتبات الخاصة، وأعظم تلك المكتبات وأشهرها مكتبة قرطبة التي أنشأها الأمويون ورعاها الخلفاء، وقد بلغت أوج ازدهارها في عهد المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ) الذي كان له وكلاء في البلاد الإسلامية الكثيرة، يزودونه بكل ما ينتجه العلماء المسلمون من مؤلفات، وبهذا أثرى المستنصر مكتبة قرطبة بما لا يحد ولا يعد ولا يوصف من الكتب، وقد روي أنها جمعت أربعمائة ألف مجلد.

٤- **المكتبة الحيدرية:** في النجف الأشرف ولا تزال هذه المكتبة قائمة حتى هذا الوقت، وسميت الحديرية نسبة إلى حيدر وهو اسم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). والمكتبة الحيدرية هي خزانة المشهد الشريف الذي فيه قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). وترجع هذه المكتبة إلى عهد بعيد جداً، وقد اهتم بها الأمراء والوزراء وأعيان الشيعة. ومن أشهر من اهتم بها قديماً عضد الدولة البويهي (ت ٣٧٢هـ) ولعل الحاقها بالمشهد كان سببا قوياً في بقائها حتى هذا العصر. وقد روي أنها جمعت أربع مائة ألف مجلد.

٥- **مكتبة ابن سوار بالبصرة:** أسس هذه المكتبة أبو علي بن سوار الكاتب، أحد رجال عضد الدولة البويهي، فيها كتب كثيرة، وكان فيها شيخ يدرس عليه مذهب الاعتزال.

٦- **خزانة سابور:** أنشأ هذه الخزانة سابور بن أردشير سنة ٣٨٣هـ بالكرخ وسماها دار العلم وزودها بكتب كثيرة زادت على عشرة

آلاف كتاب في مختلف العلوم وكانت هذه المكتبة مركزا ثقافيا هاما يلتقي فيه العلماء والباحثون للقراءة والمطالفة والمناظرة، وكان أبو العلاء المعري يكثر التردد إليها عندما كان في بغداد.

٧- **خزانة كتب الوقف بمسجد الزيدي ببغداد**: أنشأها أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي (ت ٥٧٥هـ) وزودها بالكتب الكثيرة، كما ساهم غيره بتزويدها.

٨- **مكتبة رامهرمز:** أنشأها ابن سوار في مدينة رام هرمز على غرار مكتبة بالبصرة. ولا بد لنا في هذا المقام من أن نذكر مكتبات المدارس التي ألقحت بهذه المؤسسات العلمية التي كثرت في شرق الدولة الإسلامية ومغربها، فقلما خلت مدرسة من المدارس من مكتبة كبيرة تتبعها، تزود بالنتاج الفكري الإسلامي الذي تفتح ونضج في تلك العصور، كمكتبة المدرسة النظامية، والمدرسة المستنصرية، ومكتبات مدارس دمشق، ومكتبة المدرسة الفاضلية بالقاهرة وغيرها من المكتبات. هذا إلى جانب الخزائن النفيسة الملحقة بأكثر المساجد في مختلف أنحاء الدولة الإسلامية.

وإلى جانب هذه المكتبات ألحق الخلفاء والأمراء وبعض الوزراء بقصورهم وبيوتهم مكتبات ضخمة، فقد كان للفتح بن خاقان (ت ٢٤٧هـ) وزير المتوكل الخليفة العباسي مكتبة جامعة، وللمبشرين فاتك المتوفى سنة (٤٨٠هـ) أحد أعيان أمراء مصر وعلمائها مكتبة قيمة في العلوم الرياضية والحكمية وغيرها.

وكان للخليفة الناصر لدين الله (ت ٦٢٢هـ) مكتبة كبيرة جدا، كما كان للخليفة المستعصم بالله (ت ٦٥٦هـ) مكتبة ضخمة في داره فيها نفائس الكتب في مختلف العلوم.

ولم تكن المكتبات في مشرق الدولة الإسلامية ومغربها مقصورة على أولي الأمر من الخلفاء والأمراء والوزراء، بل اهتم العلماء وطلاب العلم بالكتب وبتأسيس المكتبات اهتماما منقطع النظير، وقد وقف كثير من العلماء كتبهم على طلاب العلم، حتى أن الإمام الحافظ أبا حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) وضع مؤلفاته الكثيرة في دار خاصة في بلدة بست وجعلها لأهل العلم.

ولم يقتصر النشاط العلمي واقتناء الكتب وإنشاء المكتبات على الخلفاء والأمراء والوزراء والعلماء وطلاب العلم؛ بل تعداهم إلى غيرهم، إذ كانت حيازة نسخه من مؤلف بخط مصنفه أو نسخه من كتاب نادر مجالا كبيرا للتفاخر والاعتزاز.

ليس هذا غريباً في المجتمع الإسلامي الذي تمثل الإسلام وعرف قدر العلم ومكانته، فهيأ له وسائله وأخذ بأيدي أهله إلى أعلى الدرجات، وليس عجباً أنْ يسارع المسلمون إلى المكتبات، وحوانيت الوراقين، ومؤسسات التعليم مادام الإسلام قد فتح أبواب العلم أمام المسلمين جميعا، وحث على التعلم، وجعل العلم أساسا في رفع الدرجات، وإن كان كل ذلك لمما يدهش له الباحثون من غير المسلمين، بالتراث الفكري كأمة الإسلام.

ولا بد لنا من أنْ نشير هنا إلى أن هذا النشاط العلمي لم يقتصر على الرجال؛ بلْ شمل النساء، وكثرت المتعلمات والمتخصصات، حتى إنه أجرى إحصاء في أحياء قرطبة التي تبلغ واحدا وعشرين حيا أيام ازدهار الخلافة فوجد أنَّ ١٧٠ مائة وسبعين امرأة يجدن الخط الكوفي يكتبن به المصاحف. وقد كان لعائشة القرطبية (ت ٤٠٠هـ) احدى كاتبات المصاحف المشهورات خزانة كتب كبيرة.

فهارس المكتبة

فهرس المكتبة هو البيان الشامل لما تضمه المكتبة في خزائنها من مطبوعات ومخطوطات، وخرائط ومصورات وما يلحق بذلك، وينظم وفق ترتيب معين يكفل سهولة الحصول على الكتاب بالسرعة المناسبة.

وقد عرفت المكتبة الإسلامية الفهارس منذ نشأتها الأولى؛ فكان لكل مكتبة فهارسها المنظمة تنظيمًا دقيقًا حسب موضوعات محتوياتها، وإلى جانب هذا عمد خزنة المكتبات إلى لصق قائمة بأسماء الكتب التي تحتويها كل خزانة من خزائن المكتبة، على أحد جوانب الخزانة البارزة. بحيث يراها القراء، وإلى جانب كل كتاب في القائمة سجل رقمه الخاص به.

وكانت الفهارس خير دليل لمحتويات المكتبة، وبيان ما فيها؛ فكلما عظمت المكتبة ازداد عدد فهارسها، ولم تقتصر الفهارس على المكتبات العامة؛ بلْ كانت متبعة في المكتبات الخاصة؛ حتى إن فهارس كتب الصاحب بن عباد كانت في عشر مجلدات، وبلغت فهارس دواوين الشعراء في مكتبة قرطبة أربعة وأربعين جزءاً.

ولتصنيف الكتب في المكتبات الحديثة في فهارس خاصة عدة طرق، أيسرها وأسهلها الطريقة المعجمية؛ فترتب الكتب فيها حسب حروف الهجاء، وأنواع الفهارس في المكتبة الحديثة ثلاثة، فهرس بأسماء المؤلفين، وفهرس بأسماء الكتب، وفهرس للموضوعات، وكل هذه ترتب حسب حروف الهجاء.

وخير طريقة لوضع هذه الفهارس بين يدي رواد المكتبات أن تكون على بطاقات متينة مصنوعة من المقوى الجيد بحجم مناسب.

وإلى جانب فهارس البطاقات يوجد شكل آخر لفهرسة الكتب، وهو أنَّ تطبع فهارس الكتب في سجل كبير على شكل كتاب، كما يوجد شكل ثالث وهو أنْ توضع أوراق الفهرس في مغلف كبير متين؛ فيثقب طرف كل صفحة عدة ثقوب وتشد الصفحات إلى بعضها عن طريق هذه الثقوب بواسطة محازم حديدية قوية، وهناك شكل رابع للفهارس كتلك القوائم التي ذكرناها، يذكر فيها عنوان الكتاب ورقمه وتلصق على لوحات، وتوضع هذه اللوحات في مكان ظاهر غالبًا ما يكون في الممرات المؤدية إلى غرف المطالعة، أو على جدران الأروقة التي تربط بين حجرات المكتبة.

فهرس البطاقات

يتكون هذا الفهرس من بطاقات طولها ١٢.٥سم وعرضها ٧.٥ سم أو ١٣×٩سم، وهذا المقاس المتعارف عليه في جل المكتبات في العصر الحاضر.

وتثقب البطاقة في منتصف طرفها الأسفل؛ لتسلك مع غيرها في قضيب معدني ضمن صندوق البطاقات المفهرسة. وقد جرى العرف المكتبات الحديثة ان تختلف ألوان البطاقات باختلاف الفهارس؛ فيكون اللون الأبيض مثلًا لبطاقات المؤلفين، واللون الأخضر الفاتح لبطاقات الكتب، واللون الأحمر الفاتح لبطاقات الموضوعات؛ ليسهل على المطالعين تمييز الفهارس بمعرفة ألوانها، ولفهارس البطاقات عدة مميزات منها:

١- سهولة الاستعمال: فيمكن أن تضاف بطاقات جديدة إلى صندوق البطاقات فتوضع في أماكنها، كما يمكن أن ترفع بطاقات الكتب غير الصالحة، أو الموجودة في التجليد من صندوق البطاقات، ويتم ذلك كله بسهولة ويسر نتيجة نظم البطاقات في القضيب المعدني المثبت في أسفل الصندوق.

٢- فهرس البطاقات يحقق اطلاع القراء على ما يصدر من كتب حديثة منذ وصولها إلى المكتبة؛ ففي الوقت الذي يضم فيه كتاب إلى خزانة المكتبة تضم بطاقته إلى صندوق الفهارس، ولا يبقى فترة طويلة ريثما تتم فهرسة مجموعة كبيرة من الكتب، كما هو الشأن في سجلات الفهارس المطبوعة.

٣- نضيف إلى ما سبق أن فهرس البطاقات أطول عمرًا من سجل الكتب أو من الفهارس المطبوعة على ورق، وذلك لمتانة البطاقات وقوة مادتها.

ولكل كتب في المكتبة ثلاث بطاقات:

أ- بطاقة المؤلف: وفيها يكون اسم المؤلف في أعلى البطاقات، ويدون في الزاوية العليا من الجهة اليمنى رقم الكتاب وحرفه في المكتبة، ويذكر تحت رقم الكتاب وحرفه الحرف الأول من اسم المؤلف.. ويدون عنوان الكتاب تحت اسم المؤلف، ويدون مكان الطبع والنشر وتاريخه تحت عنوان الكتاب.

ويلي ذلك تدوين عدد صفحات الكتاب ويكتفي بذكر حرف (ص) إلى جانب عدد الصفحات، وحرف (جـ) يدل على كلمة جزء أو أجزاء، كأن يدون جـ ٢ وص٣٥٠٣. ويضاف إلى أسفل البطاقات سطر يذكر فيه كون الكتاب محققًا أو مترجمًا. وسطر آخر للملاحظات. وأما موضوع الكتاب أو العلم الذي يندرج تحته؛ فبعض المفهرسين يفضلون ذكره في أسفل البطاقة، وآخرون يفضلون وضعه تحت اسم الكتاب. وحبذا لو يوضع في الطرف الأيسر من أعلى البطاقة ليكون أكثر ظهوراً.

ب - بطاقة الكتاب وهي كالبطاقة السابقة إلا أن اسم الكتاب يكون في أعلى الصفحة، وتحته اسم المؤلف.

جـ - بطاقة الموضوع أو العلم، يذكر فيها موضوع الكتاب أو العلم الذي يندرج الكتاب تحته - في أعلى الصفحة، ويذكر تحته اسم الكتاب ثم اسم المؤلف وجميع البيانات السابقة. ويفضل بعض المفهرسين أن يذكر اسم المؤلف تحت اسم العلم بدلًا من اسم الكتاب.

المواد المكتبية

تنقسم المواد المكتبية إلى أنواع عدة:

١- **الدوريات**: وهي الصحف والمجلات على اختلاف أنواعها ولغاتها واتجاهاتها العلمية والفنية وجهات اصدارها ونوع صدورها يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً أو فصلياً إلى آخر ذلك.

٢- **المخطوطات القديمة**: على اختلاف تواريخها وعلومها ولغاتها، تحفظ بطرق خاصة وتصان وتفهرس وتوصف، وتقرب إلى القارئ على وجه يحفظها من التلف ويسهل عليه طرق الاستفادة منها.

٣- **الاطروحات بنوعيها الإنساني والعلمي**: وهي الكتب التي يتقدم بها المؤلفون للحصول على الدرجات العلمية العليا كالماجستير والدكتوراه.

٤- **الأفلام الوثائقية والعلمية**: التي يستعان بها احياناً في التدريس وتقريب المعارف، وبعض المكتبات المتقدمة تعنى بإنشاء قاعة لعرض هذه الأفلام، وربما امتلكت أيضاً سيارة عرض تستخدم هذا النوع من الخدمة المكتبية.

٥- **المايكروفلم**: أو الرقيقة البلاستيكية التي تصور عليها المكتوبات وغيرها على شكل شريط يقرأ بجهاز خاص، ويمكن أنْ يتخذ أصلاً لطباعة الصفحات على نحو ما تطبع الصور الفوتوغرافية الاعتيادية.

٦- **المايكوفيش**: وهو رقيقة بلاستيكية أيضاً، على شكل صفحة كبيرة تصور عليها المكتوبات وغيرها مقسمة إلى صفحات بعدد صفحات الأصل المصور، وتقرأ بجهاز خاص يختلف عن جهاز قراءة المايكروفلم. وهذا النوع من التصوير يساعد على حفظ أكبر عدد من الصفحات المكتوبة في صفحة واحدة سهلة الحفظ والاستعمال.

٧- **الأسطوانات التي تسجل عليها المعارف العلمية**: يستعان بها في التدريس بالدرجة الأولى، وربما كان منها ما يسجل عليه غير ذلك، وقد بدأت قيمة هذه المادة المكتبية بالانكماش بعد شيوع أشرطة التسجيل الحديث، كشريط (الكاسيت) الصغير السهل الاستعمال، وتهتم بعض الهيئات العلمية بإصدار دروس في مختلف العلوم مسجلة على شريط من هذا النوع، وبخاصة في تعليم اللغات ضماناً لتقديم دروس نموذجية عالية في مادتها وأدائها.

كل هذه المواد محفوظة في المكتبة الحديثة أو داخلة في اهتمامها إلى جانب الكتاب، ويبقى الكتاب محتفظاً بقيمته نظراً إلى سعة شيوعه وسهولة الحصول عليه ويسر حفظه وتلبيته لحاجة أكبر مجموعة من القراء إلى اشياء أخرى يقدرها حق قدرها من تعلق بالكتاب قراءةً وامتلاكاً ومتابعة.

تعريف المنهج

المنهج: Method

يقال: مَنهج - بفتح الميم ، ومِنهج - بكسرها .

ويقال أيضاً: مِنهاج - بكسر الميم ، والألف بعد الهاء .

وهو في اللغة العربية : الطريق الواضح .

وأضاف إليه المعجم اللغوي العربي الحديث معنى آخر، هو: (الخطة المرسومة).

ولعله أفاد هذا من التعريف العلمي له أو من الترجمة العربية لكلمة Method الإنجليزية بسبب اشتهارها في الحوار العلمي العربي ، وهي تعني، الطريقة، والمنهج، والنظام.

وعرف المنهج علميا بأكثر من تعريف، منها:

١) المنهج : هو خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر ويتبعها للوصول الى نتيجة.

٢) الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة.

ونخلص من هذه التعريفات إلى أنَّ: المنهج: مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة.

وباختصار: المنهج: طريقة البحث.

ويقسم المنهج على أقسام عدّة منها:

١. **المنهج النقلي**: (هو طريقة دراسة النصوص المنقولة) .

٢. **المنهج العقلي**: (هو طريقة دراسة الأفكار والمبادئ العقلية).

٣. **المنهج التجريبي**: (هو طريقة دراسة الظواهر العلمية في العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية) .

٤. **المنهج التكاملي**: (هو استعمال أكثر من منهج في البحث بحيث تتكامل ما بينها في وضع وتطبيق مستلزمات البحث . وهذا المنهج يعد من أحسن المناهج في تناول القضايا العلمية).

٥. **المنهج المقارن**: (وهو مقابلة الأحداث والآراء بعضها ببعض لكشف ما بينها من وجود شبه أو علاقة) .

٦. **المنهج الوصفي**: (هو وصف الأشياء كما هي بدون زيادة أو نقصان ومن دون تقويم) .

٧. **المنهج المعياري**: (هو المنهج الذي يسلط آلة التقويم في الدراسة ليميز الجيد من الرديء) .

تعريف البحث

هناك تعريفات كثيرة للبحث تدور معظمها حول كونه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يجتهد به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ، فضلاً عن تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلاً على أنْ يتبع في هذا الفحص خطوات المنهج العلمي.

وقبل أنْ نلج في بيان معنى (**البحث**) ينبغي أنْ نتعرف على المعنى اللغوي له.

قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في تعريف (البحث) لغوياً: الباء والحاء والثاء، أصل واحد يدل على إثارة الشيء.

وقيل هو طلبك الشيء في التراب، وقيل: أنْ تسأل عن شيء وتستخبر، وبَحَثَهُ بَحْثاً، واسْتبحَثَ عنه: سأل . واستبحث، وابتحث، وتبحَّث عن الشيء فتش عنه.

البحث اصطلاحاً:

١- هو طريقة يهتدي الباحث فيها الى الكشف عن ظاهرة أو دراسة حالة أو استنتاج يوحي بتفسير جديد يتوصل إليه من خلال التحليل أو الاستنتاج .

٢- هو استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي .

٣- هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة

٤- هو طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها في الناس .

٥- وعرّفه **(فان دالين)** بأنه: ((محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية، وتثير قلق وحَيْرة الإنسان)) .

٦- وعرّفه **(وينتي)** بقوله: ((هو استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد يمكن التأكد من صحتها مستقبلاً)) .

صفات الباحث

الباحث هو المفتش عن حقيقة ما ، أو هو الذي يسعى للكشف عن ظاهرة مجهولة ، أو عالم مغمور ، أو جانب من تراث أدبي أو علمي أو حضاري لم يَرَ النور ، وحتى يوفّق الباحث في مهمته الشاقّة هذه عليه أولاً أنْ يتوكل على الله سبحانه وتعالى وعليه أيضاً أنْ يتحلى بالصفات الآتية :

١- **الموهبة** : ويراد بها الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة فيما يريد القيام به من سلوك ، فكرياً كان أم علمياً .

٢- **الذهنية العلمية** : ويُعنى بها القدرة على التفكير تفكيراً علمياً ، والعامل الذي يساعد على تكوين الذهنية العلمية وصياغتها لدى الفرد هو ممارسة عملية النقد العلمي وباستمرار .

٣- **المنهجية** : ويُراد بها أن يكون الباحث عارفاً بأصول المنهج العلمي العام وقواعد المنهج العلمي الخاص اللذين يناسبان موضوع بحثه .

٤- **المعرفة العلمية** : وهو أن يكون الباحث متخصصا في موضوع بحثه أو ملماً إلماماً كافياً بموضوع بحثه .

٥- **الرغبة** : وهو شرط النجاح في كل عمل ، وشرط في البحث ، فإذا فرض عليك البحث فرضا ضقت به ذرعا وكنت كالمضطهد ، أمّا إذا كنت راغبا في أن تبحث، أنست بعملك ولازمتك خلاله نشوة فبذلت بسبب ذلك الجهد واستهنت بالوقت ولم يشغلك شاغل .

٦- **الصبر** : إنَّ الرغبة في البحث غير كافية للقيام به ، فقد تكون الرغبة الظاهرة نزعة عابرة ، فينكص الباحث وهو في بداية الطريق ، ولذلك لابد من أن يصحب الرغبة الصبر والصمود في وجه المشقات . قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ .

٧- **الشجاعة** : بعض الموضوعات تحتاج من الباحث أن يكون شجاعا ومستعدا لمواجهة مشكلات البحث، وهذا متأت عن كبر الموضوعات والمواد المطروقة فيها.

٨- **الأمانة العلمية** : من شروط الباحث أن يتحلى بالأمانة العلمية فلا يدوّن آراء الآخرين ويدعيها لنفسه ، أو يقتبسها ولا يشير إلى مصادرها ، ولا يحكم وفقا لعقيدته أو هواه ؛ بلْ وفقا للحقيقية ، واستنادا على الأدلة والبراهين ، ولا يسفه آراء الآخرين وإن كانت غير دقيقة ، فما نرى الأمر من زاوية يراه الآخرون من زوايا أخرى مناقضة .

٩- **الموضوعية** : وهي أنْ يكون الباحث مع موضوع بحثه فقط ، فلا يقحم في مبادئه أو مطالبه أي اعتبار شخصي ، وإنما ينظر

الأشياء ويتصورها على ما هي عليه ، أي من غير أن يشوهها بنظرة ضيقة أو بتحيّز خاص .

وبتعبير آخر أن يتجرد الباحث من اعتباراته الذاتية الشخصية ويدخل الموضوع بذهنية عليمة لا تأثير للعواطف عليها ، ويقابل الموضوعية (الذاتية) وهي تعني تأثير الباحث باعتباراته الذاتية ونوازعه الشخصية ولذا عبّر عنها بعضهم بالاتجاه التأثري .

١٠- **الشكّ العلمي** : من صفات الباحث الناجح أن يتخذ الشك طريقاً إلى اليقين ، ويقضي الشك بألاّ يقبل الباحث آراء الآخرين على أنها حقائق ثابتة لا تقبل المساس أو الجدل . ونستثني من هذه المسألة كلام الله – سبحانه وتعالى – وأقوال المعصومين (عليهم السلام) .

١١- **الجرأة** : وأخيراً يشترط بالباحث أنْ يكون جريئاً من غير صلف أو وقاحة أو محاباة ؛ إذ كثير ما يزل بعضهم ، فيرائي ويداهن ويتملق على حساب الحق والحقيقة ، فيضعف بحثه ، ويفقد ثقة الآخرين به .

مواضيع البحوث:

تتنوع الأبحاث بتنوع مواضيع العلوم الكثيرة والمتشعبة، ويمكن تقسيم العلوم إلى فرعين عظيمين:

١- ٠ العلوم النقلية: وهي علوم الدين التي جاء بها الوحي.

٢- ٠ العلوم العقلية: وهي العلوم التي أنتجته العقول البشرية:

من العلوم التطبيقية والأساسية: كالهندسة، والطب، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، والحاسوب...

ومن العلوم الإنسانية: كعلم التربية، والاجتماع، والسياسة، والآداب، والإدارة، والمحاسبة، والآثار، والفلسفة...

ويمكن للطالب أنْ يختار أي موضوع من هذه الموضوعات حسب اختصاصه وميوله ورغبته.

مراحل البحث العلمي

أولا – اختيار الموضوع (العنوان) :

لعل أهم مشكلة تواجه الباحث هي مشكلة اختيار موضوع بحثه؛ إذ لا يعرف كيف يختار البحث ، وما هي البحوث التي عولجت .

وعلى الرغم من أنَّ المجالات والموضوعات المختلفة مفعمة بمشاكل متعددة تطلب البحث والاستقصاء ، وعلى الرغم من أن الاكتشافات الجديدة التي تتم في كل يوم تفتح إمكانات لا حدود لها بالنسبة لمزيد من الدراسات والبحوث ، إلا أنَّ اختيار موضوع مناسب للبحث يعدّ أحد المهام الصعبة التي تواجه الباحث . فقد يقف حائرا مترددا يتوجس خيفة من أي موضوع يخطر بباله أو يطرح عليه خشية أن يكون بعيد الغور لا قرار له ، أو أنْ يكون من الموضوعات التي بحثت وهو لا يعلم ؛ لأنَّ الغالبية العظمى من الأساتذة يعرفون أكثر الموضوعات المدروسة ويدركون أن موضوعات كثيرة لا تزال تنتظر من يخرجها إلى النور .

وإذا كان الأساتذة يحرصون على أن يتركوا للطالب حرية اختيار موضوعه ، فهذا لا يعني أنه لا يستطيع الإفادة من توجيهاتهم وإرشاداتهم في عملية الاختيار المناسب ، ولاسيما إذا كان حريصا على مجالستهم ومناقشتهم، ومثابراً على متابعة محاضراتهم وحلقاتهم الدراسية .

شروط اختيار الموضوع العنوان (الموضوع)

١- أنْ يختار الباحث موضوعاً هو راغب فيه ، لا أنْ يزج بنفسه في موضوع يخالف ميوله ورغباته إرضاءً لأحد أساتذته ، أو طمعا بوظيفة ، وتدلنا التجارب على أنَّ مثل هذا الاختيار قد يقود وصاحبه إلى فشل ذريع في حياته العملية ، وإنْ نجح بالحصول على الدرجة العلمية .

٢- **الجدة** : ولابد من أن يكون البحث غير مطروق وغير مبتذل لكي يكون للطالب فيه شخصية وليبذل في إعداده جهدا ، ولئلا يتعود الكسل أو السرقة فتفوته الفائدة التي أقرّت من أجلها الأبحاث . والتأكد من جدّة الموضوع ضرورية لكل باحث ، كي لا يجهد نفسه بدراسة موضوع ما ، ثم يكتشف بعد ذلك أنه بحث في إحدى الكليات ، فيذهب جهده هدراً ، ويضطر للبحث من جديد عن موضوع آخر مع ما يرافق مثل هذه الحالة من مشاعر اليأس والإحباط .

فضلا عن ذلك فإنَّ للبحث الجديد مذاقا محمودا وللدراسة البكر عذوبة يستذوقها القارئ ويجد فيها الباحث دوافع تستهويه لأنه يقف فيها على أفكار جديدة تغني معلوماته وتجدد معارفه وتهيئ له أسباب الحديث الذي يمتلكه وهو يقدم طريقة في التناول لم يسبق إليها ويتحدث عن جانب لم تنته له معرفته من قبل وتترك له الذكر الحميد في السبق إلى هذا التحليل الذي أضاء زاوية أو أنار طريقا أو وضع على طريق المعرفة تفسيرات تقرب بعيدها وتيسر عسيرها فالجدة في اختيار الموضوع تبعد الباحث عن الموضوعات المتكررة وتهيئ له وسائل التفكير التي تثير عنده نوازع التجديد في المعالجة والتعليل في الدراسة والتحليل في

قراءة النص .. وعندها يقوم جهده بما يناسب النتائج المترتبة عليه.

٣- **وفرة المصادر** : إنَّ الموضوع الذي تقل مصادره بشكل كبير أو الذي يكون الكرم عليه مبهما في مصدر واحد أو مصدرين فقط لا يصلح للاختيار؛ لأنَّ العمل فيه لا يعدو التلخيص ولأنه لا يزود الطالب خبرة باستعمال المصادر، ولا يهيئ له دليلا على المراجعة والتقصي ، فضلا عن ذلك فإنَّ قلّة المصادر أو عدم تمكن الطالب من الحصول عليها يشكل عائقا في سبيل إنجازه.

٤- مناسبته للمرحلة التي هو عليها ، فإذا كان صفيا وقدر له الأستاذ المختص الحجم المناسب بين (١٠-٢٠) صفحة حسبنا هذا الحساب وضيقنا الدائرة واخترنا موضوعا محدودا أو جزء من موضوع كبير ، أو زاوية من عصر أو جانب من حياة ، بحيث لا يكون مجموع من المعلومات المتناثرة في مختلف المصادر كماً كبيراً .

٥- يفترض بالباحث وهو يختار موضوعه أن يضع في الحسبان أحواله الخاصة ، وإمكاناته اللغوية ، فلا يختار موضوعا يحتاج إلى اللغة الألمانية أو الفرنسية ، وهو لا يتقن من اللغات غير العربية ، فهو إن استطاع تعلم اليسير من تلك اللغات، إلا أنَّ كتابته لن تكون ناجحة بالقدر الذي ستكون عليه فيما لو كتبت بلغته الأصيلة أو اللغة التي يتقنها .

٦- الدقة والوضوح : الباحث عندما يبدأ بتحديد عنوان بحثه يجب أن يضع في حساباته أن هناك من يطالع بحثه ويستقي منه ما أفاده من المعلومات ، لذا يجب أن يكون العنوان واضحا ودقيقا وخاليا من الإنشائية بحيث تكون لكل كلمة في العنوان دلالتها ، لا أنْ

يحاول أنْ يدخل في موضوعه بعض الكلمات المشعة والعبارات الرنانة من أجل تحقيق أشياء غير علمية .

خطة البحث

إذا تمت مرحلة اختيار الموضوع انتقلت إلى مرحلة رسم الخطة وهي مرحلة مهمة جدا في البحث لأنها تحدد أبعاده وإمكان صلاحه .

والخطة هي : رسم للخطوط التي سيسير عليها الموضوع ، وللصورة التي سيكون عليها ، فهي أشبه بالهيكل العظمي في الجسم ، وكذلك نسمع بالتخطيط ووزارة التخطيط .. أما الخارطة التي يضعها المهندسون لما ستكون عليه البيوت والعمارات ... والجسور والطرق فهي من الألفة بمكان ، هي شرط – قبل البدء – في كل عمل منهجي منظم يراد له النجاح . وهي مثل خارطة المهندس؛ بلْ تزيد ، لأنَّ المهندس يتعامل – غالباً – مع مواد جامدة يستطيع أن يتحكم بها و (بمواصفاتها) أما في البحث العلمي فأنت تضع الخطة ولا تملك من أمرك إلا أشياء عامة قد تكون يسيرة ويصعب عليك بهذا القليل الذي لديك أن تحكم وتقرر سلفا ما سيكون عليه عملك .

يطالبك أستاذك (وتطالب نفسك) بخطة بعد الاتفاق على الموضوع ، ولكي يضع باحث خطة ناجحة يقرأ قراءة جديدة خاصة بالموضوع للإلمام بجوانبه المختلفة.

قد تكون الخطة موجزة وقد تكون مفصلة ، والثانية أهم وأدل لأنها تقضي إلماما واسعا بالموضوع ومصادره الأساسية ومشكلاته وقضاياه فهي أقرب إلى البحث نفسه وهي أن شئت مشروع البحث ، لأنها أكثر من خطة .

ومع أنَّ لكل موضوع طبيعته التي تقتضي خطة خاصة به ، فإن لكل باحث شخصيته التي تدير الخطة على القطب الذي يوائمها ... إنَّ هناك نقاط عامة – غير الإلمام بجوانب الموضوع – يجدر بالباحث أن يلم بها قبل الشروع بالبحث. وعند الإعداد لكتابة بحث أو دراسة لابد من وضع عنوان رئيس يستند إلى عدد من العنوانات الثانوية التي لا تتعدى الثلاثة فقط .

تقسيم البحث :

إذا كان البحث متعدد الموضوعات وتجاوزت عدد صفحاته إلى أكثر من (٣٠٠) صفحة فتكون خطته كالآتي :

- **العنوان .**
- **المقدمة** : (يكتب فيها الباحث سبب اختيار الموضوع، وموجز عن بحثه، ثم يذكر فيها أهم المشاكل التي واجهته في مسيرته، ومن ثم يذكر أهم المصادر التي اعتمد عليها في بحثه وينهي كلامه بشكر أستاذه المشرف .
- **التمهيد** : وتسمى بعض الأحيان (المدخل) ويمثل مدخلاً للموضوع الذي يتناوله الباحث .
- **الباب الأول** : ويقسم على فصول والفصول تقسم على مباحث والمباحث تقسم على فِقْرات .

فمثلا نقول :

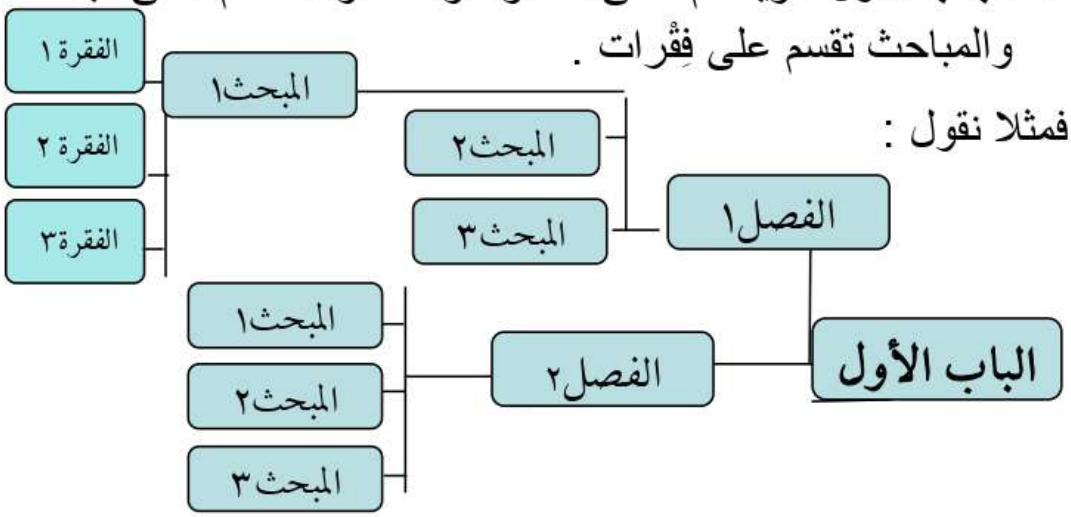

المصدر بين يديك ، تعرفه جيّدا ، في حسن طبعة محققة تحقيقا علميا، فكيف تفيد منه ، وكيف تقرأه ، وماذا تقرأ منه ؟

تلقي نظرة عامة على غلافه الأوّل حتى الأخير ، واقفا عند المحتويات (الفهرس) أطول وقفة لتتثبت من وجود مادة لموضوعك وليتأكد لك مكانها، فإذا كان موضوعك عن (شخصية) نظرت في فهرس الأعلام التي ورد فيها على شكل اسم علم (أو كنية أو لقب) وسجلت أرقام الصفحات لديك .

أما إذا كان الكتاب غير مبوب أو أن طبعه غير محقق ، فلا بدّ لك من قراءته (كله) لتصطاد ما كان من موضوعك او ما اتصل به، وتصبح هذه القراءة لازمة إذا كان المصدر أوليا أساسا في موضوعك.

جمع المادة العلمية

المادة العلمية : هي مجموعة الأفكار والمضامين المعرفية للبحث ، ومصادرها المكتبة والكتاب ، وتنافسها في الوقت لحالي (شبكة المعلومات العالمية – الأنترنت) و (الأقراص الليزرية) التي تستخدم في أجهزة الحاسوب والتي تحتوي على آلاف الكتب.

وتدوّن المعلومات التي يعثر عليها الباحث في المصادر والمراجع وفقا لواحدة من الطريقتين الآتيتين :

١) **طريقة الكتابة على البطاقات (الجذاذات) :** وهي عبارة عن قصّاصات من الورق السميك لتوثيق المعلومة ، ولهذه البطاقات مقاييس عدّة فقيل (١٠×٤سم) أو (١٠×١٥سم) أو (١٣×٨سم) وقد تقل أو تزيد ، وهي أشبه ببطاقات الدعوة الاعتيادية ، وتكون مخططة أو غير مخططة ، وينصح المختصون أن تكون البطاقات بحجم واحد ولون واحد .

ويشترط أن تكون الكتابة على البطاقات كالآتي :

أ- أن يُكتب على وجه واحد من البطاقة فقط .

ب- أن يكون لكل معلومة عنوان مستقل يكتب في أعلى البطاقات .

ت- أن يدوّن على البطاقة اقتباس واحد فقط (معلومة واحدة فقط).

أي ما يحتاجه بالضرورة فقط لأنه لو نقل كل ما له علاقة بموضوع البحث سيضطر في النهاية إلى إهمال عدد كبير من البطاقات حينما يتبين أنها عديمة الفائدة .

ث- تكتب المعلومة على البطاقة بالحبر السائل أو الجاف وينصح بعدم استخدام (قلم الرصاص)؛ لأنّ كتابته قابلة للمسح بسهولة بمرور الزمن.

ج- يجب أن تكون البطاقات بلون واحد وحجم واحد ، مع الحرص على الفصل بين البطاقات الخاصة بكل فصل أو مبحث .

ح- قد يعثر الباحث على المعلومة نفسها في أكثر من مصدر ويفترض في هذه الحالة أن يجعل لها بطاقات عدّة ، ويضعها متتالية مع تكرار العنوان .

خ- يجب أن تبقى عملية الجمع والتدوين مفتوحة وكلما عثر الباحث على معلومات تتعلق ببحثه ، دوّنها على بطاقات ووضعها في مكانها المناسب.

س/ كيف نستعمل البطاقات في جمع المادة العلمية ؟

ج/ قبل أنْ نجيب عن هذا السؤال يجب أنْ نعلم أنَّ هذه البطاقات (الجذّاذات) يجب أنْ تودع في حافظات ، وكل حافظة تمثل مبحثا أو فصلا من فصول البحث ، وهذه الحافظات أشبه بظرف الرسالة وتوضع بداخله البطاقات ، كما في الجدول الآتي :

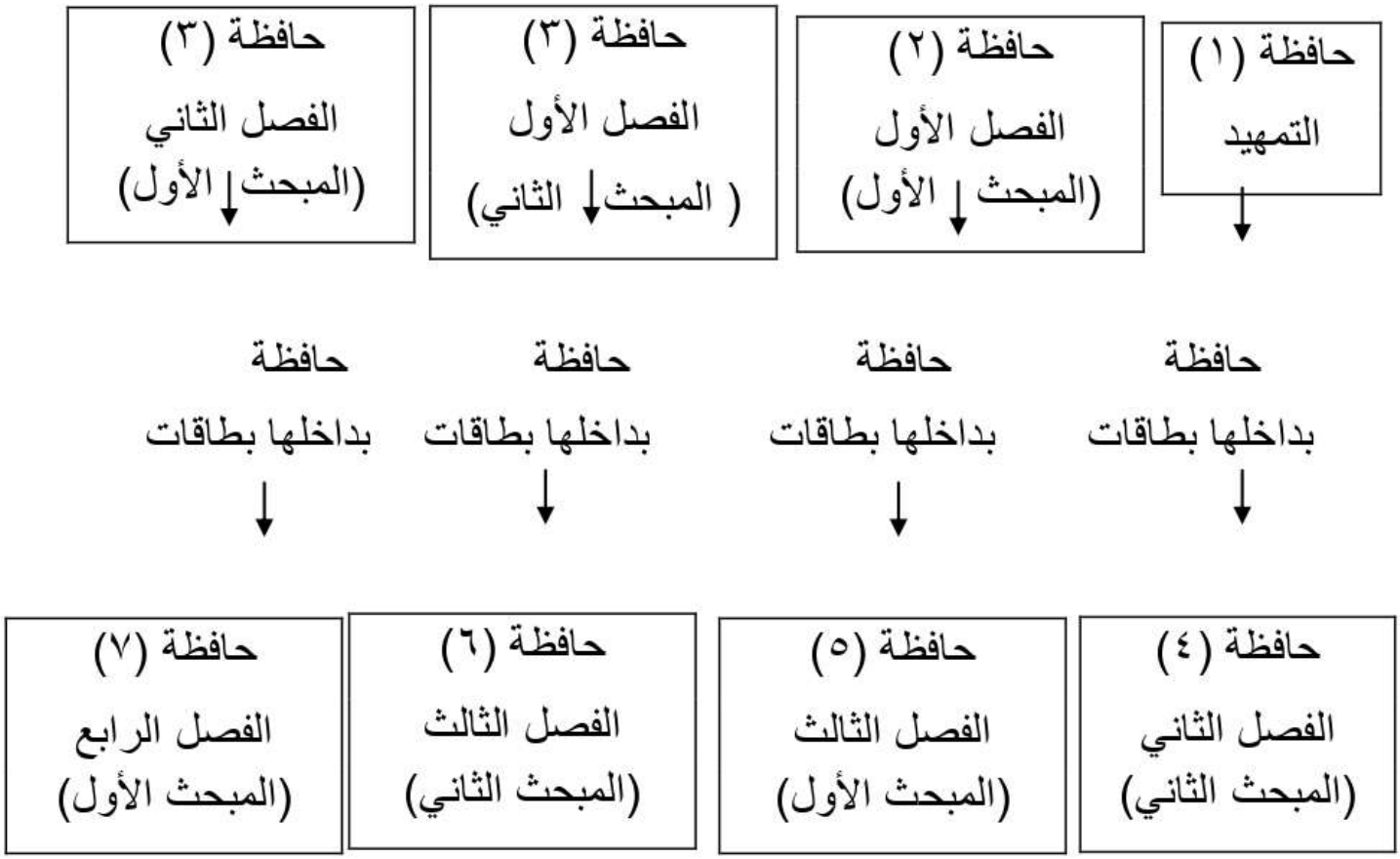

بعد ذلك نعمد إلى المصادر والمراجع وبأنواعها كافة لالتقاط المعلومات التي تغني فصول بحثنا ، فإن وجدنا شيئاً نقوم بعد ذلك بنقله إلى البطاقات، ونخصص مساحة من البطاقة – ويفضل أن تكون في الجانب العلوي – لنكتب فيها المعلومات الكاملة عن الكتاب.

انتهينا من معرفة النظام الأول لطريقة جمع المادة العلمية (البطاقات) والآن ننتقل إلى النظام الثاني وهو :

٢) **طريقة الكتابة في الدوسية (الملف) :** عبارة عن حافظة مقسّمة على أجزاء ، وكل جزء يمثل مبحثا او فصلا من فصول البحث ، يتحكم به الباحث بحسب نظامه في الخطة ، وبهذه الطريقة يستخدم الورق وتثبت عليها المعلومات المأخوذة من مصادر أو المراجع وتضعها في المكان المخصص لها ، وتدوّن في الدوسية وفقا للطرائق التي اتبعناها في التدوين على البطاقات (الجذّاذات) .

نصائح تنفع الباحث أثناء جمع المادة العلمية

أ- **الدقّة في النقل :** على الباحث أن ينقل الأشياء كما هي أمامه في خط واضح ونسق جميل ، ولا تصحح خطأ ولا تتصرف .

وإن رأيت ما يحسن تغييره نبهّت عليه في هامش الجذاذة . وإن رأيت ما يحسن أن يزاد نبّهت على ذلك في الهامش أيضا .

ب- يشترط في ورق الجذاذات أن يكون من حجم واحد لمجموع البحث حفاظا للنظام وراحة لنفس الباحث .

ت- لا تزحم الجذاذات بالكتابة ولا تفكر بالاقتصاد في عدد الجذاذات أن
(التبذير) هنا نافع جدا وهو ضرب من الكرم الممدوح .

ث- لا تكتب على ظهر الجذاذة – لأن هذا الذي تكتبه يضيع عليه لدى المراجعة ، فالباحث غالبا لا ينظر إلا في الوجه .

ج- إذا رأيت في النص الذي أمامك خطأ في النحو أو في المعنى لا يعود إلى المطبعة أو المحقق وضعت وراء الكلمة الخطأ (كذا).

مثال : ((اختلف البصريين (كذا) مع الكوفيون (كذا) في عدد من قضايا النحو))

البصريون الكوفيين

الكتابة

المسودة:

إذا انتهى الباحث من قراءة المصادر والمراجع ومن جمع المادة ، وفرز البطاقات على ما مرّ ذكره ، فليدرك أنه انتهى من مرحلة يستطيع كثيرون أن يقوموا بها من دون تفاوت يذكر ، وأنه ابتدأ مرحلة جديدة يبرز فيها التفاوت بروزا كبيرا وتظهر فيها ذاتية الطالب وشخصية ظهورا واضحا، وهي تلك هي مرحلة (الاختبار) من المادة المجموعة وترتيب ما اختبر، ثم كتابته، وتلك مرحلة شاقة؛ إذ إنَّ الطالب سيجد من غير الممكن ومن غير المرغوب فيه إثبات جميع ما جمع وبخاصة إذا كان موضوعه مطروقا كثرت الأبحاث عنه ، فعلى الباحث حينئذ أن يظهر مقدرته في تقدير المادة التي جمعها ليتمكن من الاختيار منها ، وعليه أن يجعل لكل مبحث ولكل فصل ولكل فقرة تصورا يحل جزء من مشكلة البحث الكبرى ، وأن نفترض سؤالا سيجيب البحث عنه وبذلك يكون البحث متماسكاً؛ لأنه إذا استعمل ما هو غير ضروري فإنّ ذلك يعدّ حشوا. وأن أروع ما في الرسالة العلمية أن يرجّح الباحث أمراً سكت عنه السابقون أو أن يذكّر بأمر أغفله الباحثون السابقون وتناسوه .

كتابة المسوّدة:

تحضر الخطة الموسعة أمامك ، ومجموعة الجذاذات (البطاقات) مرتبة بحسب الفصول والمباحث ، ومقدار كبير من ورق